معــوقات تشغيــل الأشخــاص مــن ذوي الإعــاقة العقليـــة
فئة "القابلين للتعلم"من وجهة نظر طلبة التربية الخاصة
في جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس

إعـــداد
فخرى مصطفى دويكات

عضو هيئة تدريس كلية العلوم التربوية
جامعة القدس المفتوحة ـ تخصص تربية خاصة

المستخلص :

هَدف هذا البحث لكشف معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم" من وجهة نظر طلاب التربية الخاصة في جامعة القدس المفتوحة – فرع نابلس، إضافة إلى فحص دور كل من متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن) على استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، فئة القابلين للتعلم .

وتَكونت العينة من (٦٨) طالبا وطالبة، وقد قام الباحث بتصميم استبانه لتحقيق أغراض الدراسة

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية جاءت على النحو التالي: المعوقات الأسرية (٦٨.٦٧)، والمعوقات الإعلامية (٦٣.٠٧)، ومعوقات برامج التأهيل المهني (٦٥.٢٠)، ومعوقات المجتمع والبيئة (٥٥.٤٧)، وكانت الدرجة الكلية للمعوقات (٦٣.١٠).

كما أَشارت أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية "القابلين للتعلم" تعزى لمتغيرات الدراسة الثلاث (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن)، وقَام الباحث بتفسير وتحليل النتائج وفق الإطار النظري والدراسات السابقة وطرح العديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية : معوقات تشغيل الأشخاص – ذوي الإعاقة العقلية – القابلين للتعليم

Barriers to employing persons with mental retardation "Learnable" from the perspectives of Special education students at Al-Quds Open University –Nablus Branch

Fakhry Mustafa Dwekat

Abstract:

The current study aimed at investigating the barriers to employing persons with mental disabilities "Learnable" from the perspectives of the students of special education at Al-Quds Open University in Nablus Branch in addition to examining the role o of gender , educational level and residence on the students's perspectives. The sample of the study consisted of 68 male and female students. To achieve the study objectives, the researcher constructed a questionnaire which was administered on the sample after being validated .Results revealed that the order of barriers to employing persons with mental disabilities was the following: Family barriers (68.67 %), barriers related to Vocational Rehabilitation Programs(65.20 %), media barriers (63.07 %), barriers related to the community and environment (55.47 %) whereas the total degree of the barriers scored(63.10 %). Furthermore, the results indicated that there were no statistically significant differences between the students' perspectives due to the variables of gender , educational level and residence. The results were analysed and discussed according to the literature review so as to offer some valuable recommendations.
The current study aimed at investigating the barriers to employing persons with mental disabilities "Learnable" from the perspectives of the students of special education at Al-Quds Open University in Nablus Branch in addition to examining the role o of gender , educational level and residence on the students's perspectives. The sample of the study consisted of 68 male and female students. To achieve the study objectives, the researcher constructed a questionnaire which was administered on the sample after being validated .Results revealed that the order of barriers to employing persons with mental disabilities was the following: Family barriers (68.67 %), barriers related to Vocational Rehabilitation Programs(65.20 %), media barriers (63.07 %), barriers related to the community and environment (55.47 %) whereas the total degree of the barriers scored(63.10 %). Furthermore, the results indicated that there were no statistically significant differences between the students' perspectives due to the variables of gender , educational level and residence. The results were analysed and discussed according to the literature review so as to offer some valuable recommendations.

Key words: Barriers, persons with mental disabilities , "Learnable " – students of special education

مقدمة:

تُعد قضية تشغيل Employment الأشخاص المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم" مشكلة كبرى؛ نظراً لأن العنصر البشري هو المكون الأساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وعلى الرغم من العناية الكبيرة التي توليها الدول للأشخاص ذوي الإعاقة People with Disabilities وإصدارها القوانين التي تُحافظ علي حقوقهم وتُسهم في تحسين أوضاعهم المعيشية وزيادة الاندماج الاجتماعي Social Integration. إلا أن كثيراً من المعوقات Barriers ما زالت تقف حائلاً أمام تمكينهم من الحصول على حقوقهم وفي مقدمتها الحق في العمل (Davis et al., 2013). كما أن هناك ما يُسمى مركزية الأسرة في الحفاظ على وجود مجتمع للمعاقين، بمعنى أن الأسرة هي الجهة الوحيدة التي تَرعى المعاق بعد انتهاء فترة تعليمه وحتى وفاته، وبالتالي فإن عمل الشخص المعاق سيسهم مع الأسرة في مساعدة المعوق والنهوض به (Karen et al., 2011:47).

وانطلاقاً من هذا المفهوم، فإن المعاق إنسان لديه إعاقة، ولابد أن نهتم بما تبقى لديه من قدرات، بالإضافة إلى استحداث الأساليب للاستفادة من هذه القدرات والعمل علي تطويرها، ثم مشاركة الآخرين في تنمية مجتمعه (Knapp et al., 2013: 63). ويُضيف منصور (٢٠٠٩) أنه لا يَعني كون الشخص أقل (Less able–less worthy)بالتالي أقل قدرة واستحقاقاً، بل إن الأشخاص المعاقين مؤهلون للمشاركة في الحياة، وفي المواطنة الكاملة Full Citizenship حتى يَتعاملون مع الواقع بأساليب توافقية تُساعدهم على العيش بفاعلية في الحياة (منصور، ٢٠٠٩: ٣).

وبناءً على ما سبق، يسعى البحث إلى تحديد العقبات التي تعترض تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة، واندماجهم في المجتمع. فعند دراسة أي ظاهرة يجب الاهتمام بالتعرف على آراء كل من لهم صلة بالظاهرة، وهي هنا معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر طلاب التربية الخاصة في جامعة القدس المفتوحة ،كما أنه يتم تدريبهم من خلال المقررات الدراسية على المشاهدة العلمية، ودراسة الحالات المختلفة، وكتابة الخطط الفردية والتربوية لهم، وبالتالي فمن الضروري التعرف على آرائهم في قضية جوهرية تمس حياة الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

مشكلة البحث :

يواجه الأشخاص المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم" تحديات توثر على ثقتهم بأنفسهم، وأن يحيوا حياة كريمة، ومن أهمها الفرص المحدودة والتي تكون معدومة للحصول على عمل، بالإضافة إلى انتشار القيود الوظيفية التي تؤخر انتقالهم إلى واقع العمل والحياة بشكل عام

(Michon & Weeghel, 2005: 409). فمن أهم المشاكل التي يُعاني منهـا الأشـخاص المعاقون ،التحاقهم بالوظائف التي تُيسر لهم الحياة حتى لا يكونوا عالة على آبائهم ، فضـلاً عن المعاناة الناتجة عن القلق النفسي علي مستقبلهم فيما بعد (Bond et al., 2012: 33).

ومما يزيد من المشكلة ما أظهرته إحصاءات منظمة الصحة العالمية أن نسبة الإعاقـة في الدول النامية تتراوح بين (١٠-١٣٪)، و توجد نسبة (٧٠٪) من المعـاقين لا يعملـون (Karen, et al., 2011: 49). ومن ناحية أخرى، فقد ارتبط مفهوم الإعاقة العقلية بالعجز عن أداء الأنشطة العادية المختلفة مثل: الرعاية الذاتية والتواصل مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة، واعتبار أن مقياس الذكاء هو الحد الأعلى للأداء الممكن اعتباره حداً ادنى لقدرتهم الوظيفية، كما يرتبط بمستوى تعليمهم وتأهيلهم أكاديميـاً ومهنيـاً (Baron et al., 2008: 401). وعلي الرغم من إصدار التشريعات والقوانين التي تُتيح للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في العمل في الجهات الحكومية أو الخاصة بنسبة لا تقل عـن (٢٪) مـن أعـداد العمالـة الموجودة إذا كانت قوة العمل فيها تزيد علي (٢٥) فرداً وتصل إلى (٥٪) في أماكن أخرى، إلا أن كثيراً من تلك الجهات لا تلتزم بهذا القانون وتجد الذرائع الكافية التي تجعلهم في منأى عن تشغيل الأشخاص المعاقين (ماهر، ٢٠٠٩: ٥١).

ولا شك أن هناك جهوداً كبيرة في مجال تشغيل هؤلاء الأشخاص، إلا أن أغلبها موجه للمعاقين حركيا وسمعيا، وبالتالي يحتاج الشباب البالغين Young Adults من ذوي الإعاقـة العقلية إلى المزيد من الدعم لخلق المزيد من فرص العمل الحالية Current Employment، فضلاً عن تطوير المهن المتاحة، إذ أننا لم نصل بعد إلى ما يُسمى: قـوة عمالـة المعـاقين Strong Employment؛ أي قوتهم في التأثير الاقتصادي في مهنة ما، أو الوصـول إلـى مفهوم الاستقلال المالي Financial Independence كما هو بالنسبة للعاديين (Burke et al., 2012: 173). ومن ناحية أخرى، يُمثل التعرف على آراء طلاب قسم التربية الخاصة أهمية كبرى لقضايا الأشخاص المعاقين، حيث يمثلون إحدى القوى الهامة المحيطة بهم، سواء من حيث دراستهم لأوضاعهم حالياً، وكونهم سيصبحون في الغد القريـب إمـا معلمـين أو مدربين لهم، وبالتالي فهم على دراية بمشاكلهم لأنها هي حياتهم المهنية الممتدة فيما بعد. ومما سبق فان مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١ــ ما مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم" من وجهة نظر طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة القدس المفتوحة – فرع نابلس؟

٢ــ هل يوجد تأثير لكل من متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم؟

وينبثق من السؤال الثاني أسئلة فرعية تتعلق بمجالات معوقات تشغيل المعاقين حسب أداة الدراسة.

فرضيات البحث:

من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة فإن البحث يقوم على الفرضيات الآتية:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم تعزى إلى متغير(الجنس).

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) باستجابات افراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم تعزى إلى متغير(المستوى الدراسي).

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم تعزى إلى متغير(مكان السكن).

أهداف البحث:

تَتمثل أهداف البحث في التعرف على معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية "القابلين للتعلم" من وجهة نظر طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة القدس المفتوحة، والتعرف على دور كل من المتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم .

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة زمنيا بالفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، ومكانيا في جامعة القدس المفتوحة – فرع نابلس– قسم التربية الخاصة، وبشريا في طلبة التربية الخاصة مستوى سنة أولى وسنة ثانية بالجامعة.

أهمية البحث:

نظراً لأهمية وقيمة العمل في حياة الأشخاص المعاقين تُقدم برامج التربية الخاصة المختلفة خدمات متكاملة في الجوانب التربوية والاجتماعية والمهنية والنفسية لكي يعيشون

كأعضاء نافعين في المجتمع (Fleming, 2013: 147). ويُضيف زيد (٢٠١٣) إن القبول العالمي لنصوص وقوانين حقوق الأشخاص المعاقين والذي انعكس بموافقة (١٤٧) دولة عليها، يُشكل تحولاً نوعياً في الرؤية العالمية لهم، مما يستدعي إجراءات ملموسة تُسهم في زيادة تمكينهم من المشاركة وممارسة حقوقهم طبقاً للمواثيق الدولية (زيد، ٢٠١٣).

ومن الجوانب المهمة للأشخاص المعاقين عقلياً الجانب المهني، الذي يسعى إلى التقليل من تأثير الإعاقة بتقديم التدريب المهني والخدمات المساندة مثل (التدريب والتشغيل وتتبع التشغيل) وهو متابعة مدى توافق المعوق مع العمل الذي التحق به، وحل الصعوبات التي تعترضه (أبو النصر، ٢٠٠١). ويتم ذلك من خلال مراكز التأهيل المهني أو التأهيل الشامل أو المصانع والورش المحمية. بالإضافة إلى دراسة سوق العمل للمعوقين ورسم السياسة المثلى لرفع نسبة تشغليهم (Alo et al., 2011: 327).

ويُسهم تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة في تقديم أفضل طريقة للدعم عن طريق التوظيف الفوري للشباب Immediate Employment، وعلى إدماجهم وتفعيل دورهم وبالتالي تتحقق الحياة المستقلة Independent Living لهم، حيث تكمن مشكلة الشخص المعاق في السياقات الاجتماعية التي تضع عقبات غير مبررة ولا تستند إلى رؤى علمية أمام مشاركتهم في فعاليات الحياة وفي مقدمتها العمل (Storey, 2007:29). ولقد أثبت الخبرات العملية في (التدريب المهني للأشخاص المعاقين) أنهم قد تحولوا إلى كفاءات مهنية مقبولة، وقد تم التأكد أن هناك قدرة لهم على تعلم المهارات المهنية وأدائها، وأظهرت النتائج أن المصاعب المهنية بالنسبة لهم عبارة عن قصور المهارات أكثر من كونها قصوراً بإمكانياتهم، كما تبين أيضاً أنه لا توجد علاقة بين مقياس الذكاء وبين إمكانياتهم أو سرعتهم في اكتساب مهارات العمل (In: Bond et al., 2007; Marrone, 2005).

وتأتي أهمية إشراك طلاب تخصص التربية الخاصة لأنهم هم المنفذين لاستراتيجيات التعليم المختلفة، حيث أشارت دراسة (السيد، ٢٠٠٦) إلى وجود فروق دالة في الاتجاهات نحو المعاقين بين المتخصصين وغير المتخصصين في مجال التربية الخاصة لصالح المتخصصين، وبالتالي فهناك أهمية للطلاب لأنهم أهل التخصص، كما أنهم يتناولون دراسة وأهمية برامج الدمج الاجتماعي والتمكين، وإعداد البرامج التعليمية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وأهمية برامج التأهيل المهني المتنوعة، وأيضا انعكاس تلك البرامج على الأشخاص المعاقين نفسيا واجتماعيا...إلخ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

على الرغم من أن الناس يتعلمون ويعملون لأسباب مالية، إلا أن العمل يُعطي معنى للحياة وخاصة لدى الأشخاص المعاقين، إذ أن العمل يزود الشخص بالاحترام ويعطيه قيمة وإحساس بالكفاءة الذاتية والحصول على خبرات جديدة وتعلم أفكار ومهارات في ظل المشاركة الاجتماعية. وسيتم تناول عرض الإطار النظري للبحث كما يلي:

لـ أهمية العمل للأشخاص ذوي الإعاقة:

يُعد تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة الهدف الأسمى والناتج النهائي لأي برامج تربوية أو مهنية ومن أجل دخول المعاق في الحياة الاقتصادية التي تتناسب مع قدراته، واستخدام مهاراته أفضل استخدام ولأن التشغيل يمثل بالنسبة للمعاق قمة العملية التأهيلية، ومحصلتها لما يساعده في تحقيق ذاته، ونموه النفسي والاجتماعي السليم، وكسب دخل يضمن له مستوى معيناً من المعيشة، والمساهمة في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية لوطنه، إضافة لما يحققه التشغيل من اندماج له في مختلف مناحي الحياة (أبو شعيرة، ٢٠١٣). ومما سبق فإن للتشغيل فوائد كثيرة وسوف يركز الباحث على جانبين فقط كما يلي:

١ـ الجانب النفسي: هناك فوائد جمة من عمل الأشخاص ذوي الإعاقة تعود عليه بالآثار الإيجابية على نفسيته، ويرتقي مفهومه لذاته، وتزداد السلوكيات الإيجابية له، وينتج عن عمله المزيد من التوافق النفسي، ولا شك أن هذا الارتياح النفسي ينعكس إيجابياً عليه في المزيد من شعوره بالقبول والاهتمام من الآخرين (رجب، ٢٠٠٩: ٤١).

٢ـ الجانب الاجتماعي: للعمل أثره الاجتماعي على الشخص المعوق من خلال تكوينه الاجتماعي، حيث تتسع مجموعات أقرانه الجدد في العمل، وبالتالي يتعلم الجديد، بالإضافة إلى اكتسابه القدرة على التطبيع والتكامل الاجتماعي، وعلى تكوين العلاقات والصداقات والحوار ـ ولو بشكل بسيط ـ من محيطه الجديد (المرجع السابق).

ب ـ تشريعات عمل الأشخاص ذوي الإعاقة:

تشجيعاً بالاعتراف بقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة وإسهاماتهم في سوق العمل، فقد تم سن العديد من التشريعات القانونية مثل قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (٣١) لسنة (٢٠٠٧)، واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم (١٥٩) لسنة (١٩٨٣) بشأن حقوقهم في العمالة والتأهيل. كما اهتمت الأمم المتحدة في المادة (٢٧) بعمل الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي تُقنن طبيعة عملهم وتحديد المعوقات أمامهم وإزالتها، وتتناول المباني والطرق ووسائل النقل والمرافق وأماكن العمل، وخدمات التأهيل وإعادة التأهيل، وتنص على:

"تعترف الدول بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل، على قدم المساواة مع الآخرين؛ ويشمل إتاحة الفرصة لهم لكسب الرزق في عمل يقبلونه، بما في ذلك سن التشريعات"

ولتحقيق ذلك يجب إتباع ما يلي:

١ــ حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في ظروف عمل عادلة على قدم المساواة، بما في ذلك تكافؤ الفرص وتقاضي أجر متساو لقاء القيام بعمل متساوي القيمة، وظروف العمل الآمنة والصحية، بما في ذلك الحماية من التحرش، والانتصاف من المظالم.

٢ــ تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من ممارسة حقوقهم العمالية والنقابية على قدم المساواة.

٣ــ تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول بصورة فعالة على البرامج العامة للتوجيه التقني والمهني، وخدمات التوظيف، والتدريب المهني والمستمر.

٤ــ تعزيز فرص العمل والتقدم الوظيفي للأشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل، فضلاً عن تقديم المساعدة على إيجاد العمل والحصول عليه والمداومة عليه والعودة إليه.

٥ــ تشجيع اكتساب الأشخاص ذوي الإعاقة للخبرات المهنية في سوق العمل.

٦ــ تعزيز برامج إعادة التأهيل المهني والوظيفي، والاحتفاظ بالوظائف، والعودة إلى العمل لصالح الأشخاص ذوي الإعاقة (المركز اللبناني للخدمات الإنسانية، ٢٠١٠).

جـ ـ مقترحات تسهيل تشغيل المعاقين:

هناك عدة مقترحات لتسهيل تشغيل المعاقين كما يلي:

١ــ التدريب السليم: ويقصد به أن يتعلم ويتدرب الشخص المعوق على مهن من شأنها أن تُخفف أثر الإعاقة على الإنتاج، وهنا تتضح أهمية التقييم المهني ومسح سوق العمل للحصول على المهن المطلوبة والمهام الواجب توافرها لأداء تلك المهن، بالإضافة إلى معرفة ظروف العمل التي تحيط بها في المستقبل.

٢ــ توعية الشخص المعوق: يجب توعية المعوق نفسه إذ أن التدريب الجيد وحده لا يكفي إلى فتح أبواب العمل، ولابد أن يضرب المعاقين الأمثال العملية على أنهم قادرون على الإنتاج والتكيف مع زملائهم ورؤساءهم.

٣ــ توعية أصحاب العمل: يبحث صاحب العمل عما يخدم مصالحه، وهنا لابد من توعيتهم بتدريب المعاقين وتشغيلهم، وأن يدعوهم إلى مشاهدة المتدربين في عملهم، وأن يوثقوا صلات وحدات التدريب بالسوق المحلية.

٤ــ تفعيل القوانين والتشريعات: هو أحد أساليب خلق فرص العمل للمعوقين عن طريق سن التشريعات، والجدير بالذكر أن القوانين موجودة ولكن ــ أحياناً ـــ يتم التحايل عليها من البعض، وهنا تأتي أهمية اقتناع أصحاب العمل بأهمية عمل الأشخاص المعاقين.

٥ــ دور الإعلام: يأتي هذا من وجود الإعلام المعايش لتجربة العمل بالفعل، وأهمية اللقاءات الشخصية التي يشارك فيها المعوقون حتى تعبر عن المصداقية.

٦ــ المجتمع المحلى: يمكن الاستفادة من برامج ودعم المجتمع المحلى لعمل الأشخاص المعاقين من خلال الأجهزة الاجتماعية المختلفة مثل: المستشفيات ومراكز العلاج الطبيعي والمراكز الثقافية وهيئات خدمة المجتمع. (وليد، ٢٠١١)

د ـ طلاب التربية الخاصة :

مما لا شك فيه أن هناك أهمية في التعرف على أراء طلاب التربية الخاصة في مجال مناقشة قضايا الإعاقة؛ إذ أنه الطلاب يتعلمون أهمية وقيمة العمل بالنسبة للأشخاص المعاقين، بالإضافة إلى تطبيقه في المقررات الدراسية، ثم فترة التدريب الميداني والتي تستمر نصف عام دراسي كامل يتفرغ فيها الطلاب من أي مقررات نظرية حتى يتعايشون مع الطلاب. ومن هنا يأتي أهمية إشراكهم وتشجيع دورهم حيث أن هذا من شأنه أن يستحدث شراكة حقيقة بين أقسام التربية الخاصة وبين مراكز التأهيل وسوق العمل في الواقع الفعلي.

مصطلحات البحث:

يتم تعريف مصطلحات البحث كما يلي:

تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة: يُقصد به توفير العمل الملائم للمُعوق في ضوء التأهيل الذي حصل عليه، وهو توفير عمل يُناسب قدرات وإمكانيات المعوق، مع توفير بيئة عمل صالحة له نفسياً ومادياً (Sakui, 2007:61).

المعوقات: فهي التي تحد أو تمنع أو تقلل قدرة الشخص على فعل ما مسموح له (زيد، ٢٠١٣). وتتحدد في هذا البحث بالمجالات التالية (المعوقات الأسرية، والمعوقات الإعلامية، ، ومعوقات برامج التأهيل المهني، ومعوقات المجتمع المحيط).

والتعريف الإجرائي هو: مقدار ما يحصل عليه طلاب العينة من درجات في اداة البحث على مستوى الدرجة الكلية والمجالات الفرعية.

الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية "القابلين للتعلم: تعريف (Luckasson, et al., 2003) الرابطة الأمريكية للإعاقة العقلية: هم الأشخاص الذين لديهم عجز يتميز بأوجه قصور واضحة في كل من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي، ويَظهر هذا القصور في

المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية، وينشأ هذا العجز قبل سن الثامنة عشر (في: إسماعيل، ٢٠٠٧: ٢١).

ويعرف طلاب التربية الخاصة إجرائيا : هم الطلبة المسجلون في تخصص التربية الخاصة في جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس ــ فلسطين للعام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧ــ).

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة في محور واحد نظراً لاشتراك العديد من المتغيرات في تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة كما يلي:

قام محمد أبو شعيرة (٢٠١٣) بدراسة "اتجاهات أصحاب العمل نحو تشغيل المعاقين"، وهدفت إلى التعرف على اتجاهات أصحاب العمل والمدراء نحو تشغيل المعاقين في مدينة الرياض تبعاً لمتغيرات: نوع العمل الذي تقوم به المؤسسة وعمرها وحجمها ووجود موظفين معوقين فيها. واستخدم استبانه اتجاهات أصحاب العمل نحو تشغيل. وأشارت النتائج إلى انخفاض الاتجاهات نحو تشغيل المعاقين، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المشاركين في الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

وقامت "كارين" وآخرون Karen et al (2011) بدراسة "العوامل المؤثرة لانتقال الطلاب المعاقين"، وأسفرت النتائج أن أكبر داعم لهم هو المعلم مقارنة بالأسرة، وأشارت إلى أن نسبة (٧٠٪) من المعاقين لا يعملون. وأن (١٩٪) كانوا يبحثون عن العمل بأنفسهم، وأن (١٩٪) من الذين يعملون قد واجهوا صعوبات في الحصول على العمل بسبب مشاكل النقل، وَذكر (٣٪) أنه قد تَخلى عنهم أصحاب العمل عنهم لأنهم غير ناجحين، بينما ذكر (٣١٪) أن هناك وظائف مستحيلة عليهم لأنهم غير مؤهلين لها، وذكر (١٢٪) أن الوظائف المتاحة أمامهم كانت الوظائف المهنية الكتابية.

وبحثت الجفري (٢٠٠٩) "فاعلية برنامج تنمية مهارات العمل الاستقلالي والتكيف الاجتماعي لدى تلميذات فصول التربية الفكرية"، وهدفت إلى التعرف على واقع مقررات العلوم في فصول التربية الفكرية ونقاط القوة والضعف فيها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذة من الصف الثالث الابتدائي من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مكة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج من حيث الأهداف والمحتوى والتنظيم والوسائل التعليمية، كما أوضحت رغبة التلميذات في فصول التربية الفكرية للعمل في إحدى الوظائف مستقبلاً.

وأجرى عبدات (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تقدير الذات عند الأشخاص المعاقين العاملين وغير العاملين، لما لها من مردود نفسي واجتماعي، وذلك على عينة مكونة من (١١٣) شخصاً معوقاً في (الشارقة ــ الإمارات)، وذلك تبعاً لمتغيرات (نوع

المستجيب، نوع الإعاقة، والعمل). وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات الأشخاص المعاقين على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغيرات الإعاقة والعمل ولصالح الأشخاص المعاقين حركيا، فيما لم تظهر هناك فروق ترجع إلى متغير الجنس في أهمية العمل بمعنى تساوى الجنسين في الحاجة إلى العمل (في: عبد الفتاح، ٢٠١٢).

وبحث عبيدات (٢٠٠٩) "الصعوبات التي تواجه تشغيل الأشخاص المعاقين ذهنيا في دولة الإمارات العربية المتحدة"، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) مدربا ومعلما، ومن (١٢٢) من أولياء الأمور لطلاب معوقين عقليا. وأشارت النتائج إلى أن أهم المعوقات هي: النظرة السلبية للمعوقين من المجتمع المحيط، ثم عدم ثقة أصحاب العمل في قدرة المعاقين، وعدم وجود تعديل في الأدوات المساعدة على العمل، وعدم مناسبة برامج التدريب لسوق العمل، وتخوف أولياء الأمور من تعرضهم للخطر أو المضايقات. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين آراء المعلمين وأولياء الأمور في صعوبات تشغيل المعاقين.

وقام وهبي Wehbi (2007) بدراسة "الصعوبات التي تواجه توظيف المعاقين في لبنان"، وتكونت العينة من (٢٠٠) شخصا معوقا (حركيا وسمعيا وبصريا) بعضهم يعمل والأخر لا يعمل، وتراوحت أعمارهم بين (١٨ــ٦٦) عاما. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم المعوقات هي رفض أصحاب العمال لعمل المعاقين لعدم ثقتهم في قدراتهم، وطول ساعات العمل على المعاقين، وعدم توفر إجراءات الأمن والسلامة، ورفض الأسرة خوفا على أبنائهم، والتمييز في الجور بين العاديين والمعاقين، وعدم توفر معلومات عن المهن المتاحة.

وقام مركز الخدمة الاجتماعية للمعوقين للمعلومات والقضايا (The Center for an Accessible Society Disability Issues Information, 2006) بدراسة مسحية عن "العوامل الديموجرافية لتحديد الهوية". حيث أشار المركز إلى أن هناك (٤) مليون شخص في الولايات المتحدة مُعوق من البالغين في سن العمل، ووجد أن هناك (٧٤٪) عاطلين عن العمل، وأن هناك مُعوقات تَتعلق بالبطالة ترَتبط بعوامل وأسس عرقية وعنصرية differ along ethnic/racial lines، كما وجد أن نسبة المعاقين (١٣.٤٪) من القوى العاملة. وبالنسبة للمعاناة وفق التمييز والعنصرية وجد أن ذوي الأصول الأسبانية يعانون أكثر من ذوي الأصول الأيرلندية والإيطالية ثم الأصول اللاتينية وأخيراً الإفريقية.

وتناول السيد (٢٠٠٦). بحث "العلاقة بين طريقة تناول وسائل الإعلام للإعاقة واتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين"، وتكونت العينة من (٣١٦) من طلاب وطالبات الجامعة منهم (١٥٨) ذكور، و(١٥٨) إناث، واستخدم استبانه تناول وسائل الإعلام للإعاقة، ومقياس الاتجاه نحو المعاقين، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة بين طريقة تناول

وسائل الإعلام للإعاقة واتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين، كما وجدت فروق في الاتجاهات نحو المعاقين بين الطلاب والطالبات، بينما كانت هناك فروقاً دالة بين المتخصصين وغير المتخصصين لصالح المتخصصين في التربية الخاصة.

وأجرى سميث وآخرون Smith (2004) دراسة "مدى رضا أصحاب العمل عن الموظفين أصحاب الإعاقة بالمقارنة مع الموظفين غير المعاقين"، وتكونت العينة من (٦٥٦) من أصحاب العمل الذين لديهم موظفين من الأشخاص المعاقين. ودلت النتائج على وجود فرق في تقدير أصحاب العمل للموظفين المعاقين وغير المعاقين في مجال الرضا عن الأداء المهني حيث أشاروا إلى أنهم أقل رضا عن أداء المعاقين بالمقارنة مع رضاهم عن أداء الأفراد غير المعاقين من حيث مكان العمل وسرعة الأداء ودقة العمل.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١ــ أهمية العمل للأشخاص المعاقين من الجنسين مثل دراسة (الجفري، ٢٠٠٩)، وأن من يعملون يرتفع لديهم مستوى تقدير الذات، ودراسة (عبدات، ٢٠٠٩) حيث ذكر أن أكبر داعم تشغيل المعاقين هو الإعلام مثل دراسة (السيد، ٢٠٠٦) والمعلمين مثل دراسة (Karen, et al., 2011).

٢ــ الاهتمام بالتعرف على آراء أصحاب العمل لأهميتهم في منظومة تشغيل المعاقين مثل دراسة (أبو شعيرة، ٢٠١٣) ودراسة Wehbi (2007) ودراسة Smith (2004).

٣ــ الاهتمام بدراسة متغيرات تشغيل الأشخاص المعاقين مثل دراسة (أبو شعيرة، ٢٠١٣) عن متغيرات: نوع العمل، وحجم المؤسسة، وهل يوجد موظفين معوقين فيها.

٤ــ برزت عدة معوقات في بعض الدراسات مثل: المعوقات العنصرية مثل دراسة (The Center for an Accessible Society Disability Issues Information, 2006) ضد الأشخاص المعاقين ذوي الأصول الأسبانية الذين يعانون أكثر من ذوي الأصول الأيرلندية والإيطالية ثم اللاتينية وأخيراً الإفريقية. ومعوقات نقل المعاقين بنسبة (١٩٪) (Karen, et al., 2011).

وأخيراً، يَتبين لنا أهمية إجراء البحث الراهن، والتعرف على آراء طلاب قسم التربية الخاصة من وجهة نظرهم، والتعرف على التحديات والمُعوقات التي يمكن أن تواجه الأشخاص حتى يمكن تفاديها وإيجاد الحلول لها.

إجراءات البحث

تَتمثل إجراءات البحث في (المنهج والعينة، الأدوات، الأساليب الإحصائية).

أـ المنهج: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الطريقة المسحية وعلى طريقة جمع البيانات للتعرف على مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية "القابلين للتعلم".

ب ـ العينة: تَكونت عينة البحث من طلاب تخصص التربية الخاصة في جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٦- ٢٠١٧، وبلغت العينة (٦٨) طالباً، وتراوحت أعمارهم بين (٢٠ـ٢٤) سنة بمتوسط قدره (٢١.٧) وانحراف معياري (١.٥) سنة، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة.

جدول (١)

توزيع عينة البحث (قسم التربية الخاصة)

طلاب مستوى السنة أولى	طلاب مستوى سنة ثانية	المجموع
٣٤	٣٤	٦٨

جـ ـ الأدوات:

١ـ استمارة البيانات الشخصية.

وتشتمل على بعض البيانات الشخصية والتعليمية الخاصة بالبحث مثل الجنس ومكان السكن والمستوى الدراسي.

٢ـ استبانة معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

وصف الأداة : في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم تحديد ثمانية مجالات وبنودها الفرعية، والتي يمكن أن تعوق تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة. وتم عرضها على أعضاء هيئة التدريس ومعلمي وطلاب التربية الخاصة من خلال درجة يعبرون فيها عن مدى أهمية وانتماء المجال أو بنوده للمقياس، وقد تم حذف مجالات (معوقات القوانين والتشريعات، ومعوقات طبيعة الإعاقة، ومعوقات الأقران وأصحاب العمل). والبقاء على أربعة مجالات (المعوقات الأسرية، والمعوقات الإعلامية ، ومعوقات برامج التأهيل المهني، ومعوقات المجتمع المحيط). وبذلك تكونت الاستبانة من (٣١) بنداً موزعة على أربعة مجالات، حيث تتراوح إجابات المفحوصين على متصل بين خمسة خيارات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة).

ثبات الأداة : تم استخدام معادلة كرنباخ الفا لبيان قيمة معامل الاتساق الداخلي لفحص ثبات أداة الدراسة، فبلغت على الفقرات (٠.٩١)، وعلى المجالات فبلغت (٠.٨٧) مما يدل أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

صدق الأداة : استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين حيث تم عرض أداة الدراسة على سبعة من الخبراء والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وجامعة النجاح الوطنية وأوصوا بصلاحيتها بعد إجراء التعديلات التي أوصوا بها.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) t.Test لفحص وجود فروق ومعامل ارتباط (بيرسون)، وتحليل التباين الأحادي.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

سيتم عرض النتائج كما يلي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:

ما مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم" من وجهة نظر طلاب قسم التربية الخاصة في جامعة القدس المفتوحة – فرع نابلس؟.

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول (٢) يبين نتائج مجالات الدراسة.

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجالات الدراسة

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
١	مجال المعوقات الأسرية	3.4333	68.67	متوسطة
٢	مجال معوقات برامج التأهيل المهني	3.26	65.20	متوسطة
٣	مجال معوقات المجتمع والبيئة	2.7733	55.47	منخفضة
٤	مجال المعوقات الإعلامية	3.1533	63.07	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.155	63.10	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (٥) درجات

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الأول:

أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن ترتيب معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر طلاب التربية الخاصة كما يلي: المعوقات الأسرية (55.47)، معوقات

برامج التأهيل المهني (65.20)، ، ومعوقات برامج التأهيل المهني (٥٦٪)، ومعوقات المجتمع المحيط (63.07)، والدرجة الكلية (63.10).

وتختلف نتيجة معوقات التشغيل مع عدة دراسات، ويرجع السبب إلى اختلاف نوع الإعاقة وكذلك الاختلافات الثقافية. ولكن هل تَعني هذه النتيجة أن أكبر داعمي تشغيل المعاقين هم أنفسهم الرافضين لها إذا تم تذليل تلك العقبات. وفيما يتعلق بتصدر الأسرة لمعوقات التشغيل فيرجع إلى تخوف الأسرة من تعرضهم ذويهم للخطر أو المضايقات (أنظر: عبيدات، ٢٠٠٩) ودراسة (Wehbi, 2007). كما تعد الأسرة وخاصة الأمهات المعاقين مسئولات بنسبة (٧٣٪) عن توجيه أبنائهن إلي العمل (Karen et al., 2011).

ولا شك أن للإعلام دور كبير في التوعية بقضية تشغيل المعاقين؛ لأنه النافذة التي يرى المجتمع قضاياهم، وتوصلت دراسة (السيد، ٢٠٠٦) إلى وجود علاقة سالبة دالة بين طريقة تناول وسائل الإعلام للإعاقة واتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين، مما يدل على عدم قيام الإعلام بدوره ــ حتى الوقت الراهن ــ في قضايا الإعاقة عامة والتشغيل خاصة.

وبالنسبة لمجال أصحاب الأعمال، حيث ثبت ــ غالباً ــ أنهم يرفضون تشغيل المعاقين بحجة أنهم لا يستطيعون العمل، مع أن الأبحاث أكدت أنهم أكثر كفاية إنتاجية وأقل تغيباً عن العمل مقارنة بالأسوياء (Wehbi, 2007). كما وجد (أبو شعيرة، ٢٠١٣ وعبيدات، ٢٠٠٩) انخفاض اتجاهات أصحاب العمل نحو تشغيل المعاقين. ويرى الباحث أنه يمكن الاستعانة بـ (نظام الدعم المتناقص)؛ ويقصد به أن تدفع الحكومة (أو المؤسسات المعنية بالمعاقين) لصاحب العمل نظير استخدامه شخصاً معوقاً راتبه ثلاثة أشهر مثلاً، فإذا رأى صاحب العمل فائدة من عمله تدفع الحكومة (٧٥٪)، ثم (٥٠٪) ثم (٢٥٪) من الراتب، وبعدها تنتقل مسئولية دفع الرواتب كاملاً لصاحب العمل (وليد، ٢٠١١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه:

هل يوجد دور لكل من المتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومستوى السكن) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة ، والجداول (٣، ٤، ٥) تبين نتائج فحصها

نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠.٠٥) باستجابات افراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم تعزى إلى متغير الجنس.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (٣) يبين النتائج :

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

م	البعد	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	الدرجة الكلية للمجالات	3.1964	.40214	3.1188	.41347	.520	.607

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتبين من الجدول رقم (٣) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠.٠٥) باستجابات افراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم تعزى إلى متغير الجنس حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها اكبر من (٠.٠٥) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحث إلى أن الطلبة من قسم التربية الخاصة لا تمايز بين ذكورهم واناثهم في الخبرات التي اكتسبوها في الجامعة ام خارجها لذلك لم يكن هنالك فروق في استجاباتهم.

نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠.٠٥) باستجابات افراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (٤) يبين النتائج :

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

م	البعد	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	الدرجة الكلية للمجالات	3.9421	.26517	3.8150	.33789	1.037	.306

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتبين من الجدول رقم (٤) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، حيث كان مستوى

الدلالة لقيم (ت) عليها اكبر من (٠.٠٥) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة بمستوياتهم خبراتهم في مجال الإعاقة هي خبرات معرفية من خلال دراستهم أو خبرات بيئية من خلال تعاملهم مع مؤسسات أم أشخاص معاقين أو يتعاملوا مع المعاقين.

نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠.٠٥) باستجابات افراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم تعزى إلى متغير مكان السكن ولفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (٥) يبين النتائج :

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي تبعا لمتغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.046	2	.023	.134	.875
	داخل المجموعات	4.665	27	.173		
	المجموع	4.712	29			

دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)ANOVA

يتبين من الجدول رقم (٥) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فئة "القابلين للتعلم تعزى إلى متغير مكان السكن، حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها اكبر من (٠.٠٥) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية، ويعزو الباحث ذلك إلى تشابه البيئة الفلسطينية من حيث الاهتمام بالإعاقات، ويرى الباحث أن هذا الاهتمام كبير إذا ما قورن بدول أخرى في المنطقة.

تعقيب عام على النتائج:

أولاً: يؤكد الباحث على التركيز على نقطتين هامتين وهما (دور الإعلام والإعداد المهنـــي)، بداية يتعرف المجتمع على خصائص وصفات المعاقين ومشاكلهم، وعليه يمكـــن مشـــاركة المجتمع للمعوقين. بالإضافة إلى أهمية الإعداد المهني وتطويره، وهذا لن يأتي إلا إذا حدثت مشاركة بين برامج المدرسة وسوق العمل. وتأتي أهمية المجتمع المحيط بالمعاقين كما يـــذكر (Fleming, 2013) أن العديد من مشكلات المعوق الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى الإصابة

أو الإعاقة بقدر ما تعود بالأساس إلي الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم. ولا شك أن هذا يتطلب ضرورة اشتراك مؤسسات المجتمع المدني عند تصميم البرامج التدريبية والتأهيلية. ومن ثم يكون على المجتمع دور كبير في الاهتمام بالمعاقين وتقبلهم وإدماجهم مع أقرانهم، ومن شأنه أنه يغير من فكرة الأسوياء عن المعاقين بأنهم لا يملكون قدرات أو أية إمكانات يقدمونها.

ثانياً: يرى الباحث أنه ينبغي أن يكون الغرض من تقييم الشخص المعوق هو جمع المعلومات لاستخدامها في تصحيح برامج التدريب الموجهة له، لأن التقييم من أجل العمل وتقرير ما إذا كان الفرد صالحاً أم لا لخدمات التأهيل المهني هو أمر به قصور. وأنه من الخطأ الاعتماد على تحديد ذكاء الشخص المعوق للتنبؤ بإمكانية عمله هو أمر قليل الفائدة. ولذلك فإن عملية تقييم للمعوقين بالنظر إلى إمكانياتهم يتناقض مع النتائج الخاصة بقدراتهم، وبالتالي فإن السؤال الذي يجب أن نبحث عن إجابته هو: ما هي أفضل الطرق والاستراتيجيات لتعليم مهارات العمل؟.

التوصيات :

بناء على نتائج البحث فان الباحث يوصي بطرح التوصيات التالية:

١. التعاون والشراكة بين مؤسسات تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة وبين الجهات الحكومية والخاصة لمعرفة المهن المتاحة التي يمكن تأهيلهم فيها.
٢. تبادل الخبرات والتجارب الرائدة والممارسات الناجحة في تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة.
٣. تطوير برامج التأهيل المهني في المرحلة الثانوية للأشخاص المعاقين بما يتناسب مع حاجاتهم.
٤. تفعيل دور المؤسسات الإعلامية المتنوعة بالتوعية بقضايا المعاقين من أجل ضمان حقوقهم.
٥. اجراءالعديد من الدراسات المتعمقة في مجال الصعوبات التي تواجه المعاقين في مجال العمل
٦. دراسة مسحية للمهن التي تتناسب مع قدرات المعاقين وخاصة المعاقين عقليا .

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

١ــ إسماعيل، محمد عيسى (٢٠٠٧). أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بالكويت. ماجستير ــ جامعة الخليج العربي.

٢ــ الجفري، ألهام حسين. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تنمية مهارات العمل الاستقلالي والتكيف الاجتماعي لدى تلميذات فصول التربية الفكرية. المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل بالرياض، مارس (٢١-٢٦).

٣ــ رجب، إيمان. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مهارات الاستقلال الذاتي لتحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين المعاقين عقليا (القابلين للتعلم). رسالة دكتوراه، كلية التربية ــ جامعة بنها.

٤ــ زيد، محمد رعد. (٢٠١٣). العقبات التي تعترض مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة واندماجهم في المجتمع "دراسة ميدانية في البيئة الأردنية". مركز الجنوب والشمال للحوار والتنمية، المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعاقين.

٥ــ السيد، علي أحمد. (٢٠٠٦). العلاقة بين تناول وسائل الإعلام للإعاقة واتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٥ــ٦٧.

٦ــ أبو شعيرة، محمد. (٢٠١٣). اتجاهات أصحاب العمل نحو تشغيل المعاقين تبعاً لعدد من المتغيرات. مجلة كلية التربية، منشورات جامعة الملك عبد العزيز.

٧ــ عبدات، أحمد. (٢٠٠٩). مستوى تقدير الذات عند الأشخاص المعاقين العاملين وغير العاملين في إمارة الشارقة. المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل بالرياض، مارس (٢١-٢٦).

٨ــ عبيدات، روحي. (٢٠٠٩). الصعوبات التي تواجه تشغيل الأشخاص المعاقين في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة عالمي: تصدرها وزارة الشئون الاجتماعية، إدارة رعاية وتأهيل المعاقين، ٣، ٧٦ــ٨٧.

٩ــ عبد الفتاح، خالد رمضان. (٢٠١٢). نموذج مقترح لتفعيل دور مراكز التأهيل المهني للمعوقين في التدريب والتشغيل في ضوء الاتجاهات العالمية.مجلة كلية التربية: جامعة المنصورة، ٧٨(٣)، ٤٥٣ــ٥٠٦.

١٠ــ ماهر، أبو المعاطي. (٢٠٠٩). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء، ط٣.

١١ــ المركز اللبناني للخدمات الإنسانية (٢٠١٠). زيادة فرص العمل للمعوقين ذهنياً.

bafree.net/alhisn/showthread.php?t=8621&page=1

١٢ـــ منصور، طلعت. (٢٠٠٩). الدعم الاجتماعي النفسي لأسر الأشخاص ذوي الإعاقـــة العقلية. كلية التربية ــ جامعة الشارقة.

١٣-أبو النصر، مدحت (٢٠٠١). مراحل العمل في مجال رعاية المعاقين. النشرة الدوريـــة لاتحاد رعاية وتأهيل الفئات الخاصة والمعاقين، ٦٢.

١٤.وليد،نجم:(٢٠١١) مقترحات لتسهيل تشغيل المعاقين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

15- Alo, D., Robert, G. & Fong, C. (2011). Vocational Rehabilitation Services and Employment Outcomes for People with Disabilities: A United States Study. J Occup Rehabil. 18, 326-334.

16- Baron, S. W. (2008). Street youth, unemployment, and crime: Is it that simple? using general strain theory to untangle the relationship. Canadian Journal of Criminology and Criminal Justice, 50(4), 399-434.

17- Bond, R., Drake, E. & Becker, R. (2012). Generalizability of the individual placement and support (IPS) model of supported employment outside the US. World Psychiatry, 11(1), 32-39.

18- Bond, G., Xie, H. & Drake, R. (2007). Can SSDI and SSI beneficiaries with mental illness benefit from supported employment? Psychiatric Services, 58, 1412-1420.

19- Burke, J., Razzano, A. & Cook, A. (2012). Supported employment outcomes for transition age youth and young adults. Psychiatric Rehabilitation Journal, 35(3), 171-179.

20- Davis, M., Delman, J. & Duperoy, T. (2013). Employment and Careers in Young Adults with Psychiatric Disabilities. Transition RTC State that of the Science Paper, September.

21- Fleming, R. (2013). Best practice models of effective vocational rehabilitation service delivery in the public rehabilitation program A

review and synthesis of the empirical literature. Rehabilitation Counseling Bulletin, 56(3), 146-159.

22- Karen, L., Applequist, R. & Roxanne, L. (2011). Factors Influencing Transition For Students With Disabilities:The American Indian Experience. International Journal of Special Education, 24(3), 45-56.

23- Knapp, M., Patel, A., Curran, C. & Becker, T. (2013). Supported employment: Cost effectiveness across six European Sites. World Psychiatry, 12(1), 60-68.

24- Marrone, J., Golowka E. (2005). If you think work is bad for people with mental illness, then try poverty, unemployment, and social isolation. Psychiatr Rehabil J. 23(2):187-193.

25- Smith, K., Webber, L. & Wilson, C. (2004). Employer satisfaction with employees with a disability: comparisons with other employees, Journal of vocational rehabilitation, 21(2), 61-69.

26- Storey, Keith. (2007). Review of Research on Self-Management Interventions in Supported Employment Settings for Employees with Disabilities. Career Development for Exceptional Individuals, 30(1), 27-34.

27- The Center for an Accessible Society Disability Issues Information. (2006). Demographics and identity.
www.diversityworld.com/Disability/jobseekblind.htm Visited.

استبانه

تحية طيبة وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " مستوى معوقات تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية "فئة القابلين للتعلم من وجهة نظر طلبة التربية الخاصة " .إن تعاونك في الإجابة على فقرات الاستبانة ، يسهم في تطوير البحث العلمي ، وهو موضع الشكر والتقدير علما أن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

مع وافر الاحترام

أولا: يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي ينطبق عليك

١) الجنس : ذكر أنثى

٢) المستوى الدراسي :سنة أولى ( ) سنة ثانية فأعلى ( )

٣) مكان السكن : مدينة ( ) قرية ( ) مخيم( )

ثانياً: يُرجى وضع اشارة () في المربع الذي يتفُق مع رأيك، وذلك أمام كل فقرة من الفقرات الآتية:

الرقم	الفقرات المفسرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	مجال المعوقات الأسرية					
•	توعية الأسرة بأهمية برامج التربية الخاصة للمعاقين عقليا					
•	معرفة الأسرة بأهمية مشاركة المعاق في النشاطات الاجتماعية والمهنية .					
•	قلة المتابعة الكافية لذوي الإعاقة العقلية من قبل الأسرة بعد مرحلة التشغيل .					
•	خوف الأسرة من قطع مخصصات الضمان الاجتماعي في حال تشغيل الشخص المعاق.					
•	يرفض الكثير من الأسر تشغيل أبنائهم المعاقين					

	عقليا وخاصة الإناث .					
•	عدم إدراك أهمية العمل للمعاق من قبل الأسرة من الناحية النفسية .					
•	مجال معوقات برامج التأهيل المهني					
•	ندرة المراكز المهنية التي تهتم في تأهيل ذوي الإعاقات العقلية للعمل.					
•	توافر المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بمساعدة ذوي الإعاقة العقلية للحصول على العمل .					
•	عدم توفر الإخصائين الاجتماعيين والمهنيين القادرين على تأهيل المعاقين عقلياً للعمل.					
•	تتلاءم المهن التدريبية في المراكز والمؤسسات الاجتماعية مع قدرات ذوي الإعاقة العقلية					
•	تتم عملية تدريب المعاقين عقلياً في المراكز والمؤسسات وفق أسس منهجية علمية واضحة وسليمة.					
•	يأخذ التدريب بعين الاعتبار قدرات المعاقين عقلياً وميولهم لاتجاهات عمل معينة.					
•	تفتقد عملية التأهيل المهني إلى التوجيه والإرشاد أثناء التدريب على العمل.					
•	يتم تهيئة المعاق عقلياً بشكل كاف قبل البدء بتشغيله					
•	مجال معوقات المجتمع والبيئة					
•	وجود قوانين وتشريعات تساعد خريجي ذوي الإعاقة العقلية في الحصول على مهنة مناسبة.					
•	ينظر أفراد المجتمع إلى المعاق عقليا نظرة دونية					
•	القوانين والتشريعات المطبقة في الدولة لا تساهم في تشغيل المعاقين عقليا.					
•	يوجد وعي مجتمعي بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية					
•	يتقبل المجتمع دمج المعاقين عقليا في سوق العمل					
•	أماكن العمل ومرافقه غير مهيأة لاستقبال المعاقين عقليا.					

•	هناك مخاطرة على المعاق في بيئة العمل.					
•	الأعمال التي تناسب ذوي الإعاقة العقلية غير متوفرة في سوق العمل المحلي .					
•	يتعرض المعاق عقليا إلى السخرية والاستهزاء من قبل زملاءه					
•	قلة وعي زملاء العمل بظروف المعاقين عقليا قبل دمجهم في سوق العمل .					
•	مجال المعوقات الإعلامية					
•	عدم قيام وسائل الإعلام بدورها في توعية الناس بحقوق ذوي الإعاقة العقلية.					
•	تركيز وسائل الإعلام المرئية والمسموعة على قضايا المعاقين عقليا وخاصة توفير فرص العمل لهم.					
•	تقديم صورة ايجابية من قبل وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة لتغير اتجاهات المجتمع السلبية .					
•	يقدم الإعلام برامج للمعاق بأنه شخص نافع في المجتمع وقادر على العمل.					
•	تقدم وسائل الإعلام برامج إعلامية تبين حقوق وواجبات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية					
•	تخصيص وسائل الإعلام لمساحة زمنية دورية لتسليط الضوء على قضايا ذوي الإعاقة . والية دمجهم في سوق العمل..					
•	تقديم المواد الإعلانية التثقيفية لأسر ذوي الإعاقة العقلية والية التعامل معهم .					